الهدف

بيروت. ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٣ كانون الثاني ١٩٧١
العدد ٨٤ – السنة الثانية

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج. ع. م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق – الكويت والخليج – السعودية – اليمن – السودان – ليبيا – تونس – الجزائر – مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
امريكا – الولايات المتحدة – كندا – الاتحاد السوفياتي – الصين – اليابان – باكستان – الهند – ايران – اوروبا الشرقية والغربية ٧٥ ل.ل
امريكا الجنوبية ١٠٠ ل.ل
او ٣٢ دولار امركي
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المدير الفني
محمود داوجي

المكاتب
بيروت – لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله فروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 23 - 1 - 1971

No. 84 VOL: 2

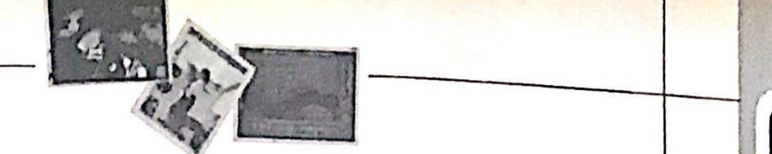

تواجه الثورة الفلسطينية اساليب عديدة تعتمدها الدوائر الامبريالية العالمية والرجعية العربية للقضاء على طموحاتها . والاسلوب الاخير الذي اعتمدته هو الهجمات العسكرية المركزة والحملات الارهابية الفاشية مما دفع بالجماهير العربية قاطبة الى استنكار حملات الرجعية العربية العميلة بكل الوسائل . ولقد حمل الينا بريد الهدف البرقيات والبيانات والرسائل ، كلها ذات بواعث واحدة ودوافع واضحة تستنكر المؤامرات التي تحاك ضد الثورة مؤكدة على انه لا يمكن الفرار من مواجهة الرجعية ومؤامراتها او الصمت عليها محددة الحرب الشعبية – حرب العصابات – الطريق العملي والوحيد للرد على العملاء والخونة .

برقية من باكستان

« جزارو عمان سيستمرون في حرب الابادة ضد شعبنا وثورتنا . لا مناص من حرب العصابات ضد الحكم العميل ، باشروا ونحن معكم . »

انصار الجبهة الشعبية
حيدر اباد

.. ومن لبنان

« ابرقنا للرؤساء : رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، رئيس الدولة السورية ، رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ، رئيس الدولة الجزائرية رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي ، رئيس الجمهورية العراقية ،

في هذه الظروف المصيرية التي تواجهها امتنا العربية متصدية لاشرس هجمة صهيونية امبريالية ستمر الحكم العميل في الاردن بتنفيذ مؤامرته الدموية وحرب الابادة ضد الثورة الفلسطينية وجماهير امتنا العربية لتمرير المخططات الاستعمارية وفرض الحلول الاستسلامية، نطالبكم بتحمل مسؤولياتكم التاريخية والقومية بوضع جميع امكانياتكم الى جانب المقاومة لوقف المجزرة وللقضاء على المؤامرة والمتآمرين » .

اللجنة التنفيذية لرابطة المعلمين الفلسطينيين في لبنان

.. ومن الولايات المتحدة

« ندين بشدة استمرار مؤامرة الامبريالية والصهيونية العالمية والزمرة الاردنية الفاشية العميلة . فلتسقط الحكومات العربية الرجعية ، وتحية للشعب الفلسطيني في نضاله العادل » .

اتحاد الطلبة العرب – امريكا

.. ومن المانيا الغربية

« تقف القوى الرجعية الفاشية المجرمة متكاتفة لضرب طليعة ثورتنا العربية ، حركة المقاومة الفلسطينية لاتاحة الفرصة امامها وامام الامبريالية العالمية واسرائيل للاستمرار في نهب مقدرات الامة العربية مستخدمة الرجعية العشائرية الهمجية في الاردن لسحق الشعب الفلسطيني –

الاردني لتوقيع صلح ذليل مع الصهيونية العالمية

لن تسكت الجماهير العربية بعد اليوم عن محاولات الغدر والخيانة وستمسك زمام قضيتها وتحقق اهدافها في حرب شعبية للقضاء على الرجعية العميلة ولتحرير الارض العربية المغتصبة .

اضربوا ونحن طوع اوامر الثورة .

ح. د. – المانيا الغربية

.. ومن هامبورغ

« الى اللجنة المركزية :

باسم دماء عشرات الآف الضحايا من شعبنا الاردني – الفلسطيني التي سالت على تراب اردننا الخالد نطالبكم نحن الشباب العربي التقدمي في هامبورغ ان تفوا بحق تلك الدماء ،

وان تتخذوا موقفا ثوريا وصريحا تجاه مخططات السلطة الرجعية والامبريالية التي تحاك يوميا لتصفية املنا الوحيد في الحياة ، حركة المقاومة الفلسطينية .

ان مدى مواجهكم الثورية والصريحة – دون اي تردد – للرجعية العربية في عمان لحماية ثورتنا وجماهيرنا التي يتعلق عليها الامل بتحرير الانسان والارض العربية ، سيتحدد لنا وللعالم موقفكم بوضوح وصراحة واتخاذكم للموقف الثوري ضد حكم العمالة في عمان سيحدد مستقبل ثورتنا الشاملة .

الشباب العربي التقدمي – هامبورغ
٢٦ توقيعا »

ومن طلبة فلسطين في الاتحاد السوفياتي

« ان الثورة الفلسطينية بما تمثله للمؤامرات الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي بقوة السلاح ، ونتيجة لامتداد هذه الثورة الى كل الجماهير العربية بعنفها الثوري وفكرها التقدمي، اصبحت تشكل خطرا مباشرا على المصالح الامبريالية في المنطقة وتهدد القوى الرجعية المتواطئة معها . فكان مشروع روجرز بمثابة اعلان عن مؤامرة جديدة تستهدف حركة المقاومة الفلسطينية التي اكدتها احداث ايلول في الاردن وتتميما لهذه المؤامرة تنشط الدوائر الاستعمارية والصهيونية والرجعية بالتمهيد لصنع دولة فلسطينية تتكس في ظلها ارادة الجماهير وتنطفىء معها كل الاصوات الرافضة للحلول الاستسلامية والمصممة على التحرير والنصر .

ان تلك الدولة المزعومة لا تمثل الا جزءا من سلسلة المؤامرات الامبريالية ضد مسار الخط التقدمي في الوطن العربي وستكون عاجزة عن الاستمرار في درب التحرير .

لقد آن لكل اطراف حركة المقاومة الفلسطينية [illegible] الاعلان عن رفضها لهذه المشاريع وفضحها [illegible] الجماهير .

ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين – فرع كييف ادراكا منه لخطورة المرحلة التي يمر بها شعبنا [illegible] يعلن عن استنكاره التام لهذه المشاريع مؤكدا ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتقرير [illegible] المصير » .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
فرع كييف

الطلاب في فرنسا يدينون النظام الاردني الفاشي

« ان التنظيمات الطلابية في فرنسا ، الموقعة على هذا البيان ، ادراكا منها لابعاد المؤامرة التصفوية المجرمة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني – الاردني وطلائع ثورته المسلحة تعلن :

● ادانتها بشدة للهجمة الوحشية المجرمة التي ينفذها النظام الاردني الفاشي ضد الجماهير الفلسطينية – الاردنية المتمثلة بالتصفية الجسدية لهذا الشعب وثواره الابطال ، كما وانها تستنكر مواقف الانظمة الرجعية في الدول العربية التي تمارس صمتا مشبوها امام هذه المؤامرة التصفوية بينما هي تعمل جاهدة لاحياء مهمة بارينغ لفرض حل استسلامي على الجماهير العربية .

● ان التنظيمات الطلابية في فرنسا الموقعة على هذا البيان تعلن ايضا وقوفها بحزم الى جانب المقاتلين الفلسطينيين الابطال ومساندتها المطلقة لهم ، كما وانها تدعو الشعب الفرنسي الى تقديم المساندة الفعلية لثوارنا الابطال في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ المقاومة الفلسطينية .

عاشت المقاومة الفلسطينية البطلة والخزي والعار للجزارين الخونة »

وقع البيان : اتحادات طلبة فلسطين ، لبنان، المغرب ، ايران ، تركيا ، وطلبة المدينة الجامعية الدولية في باريس ولجنة المقيمين بالبيت اللبناني ولجنة المقيمين بالبيت الارمني – باريس.

تبرعات

وصلت الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بواسطة « الهدف » التبرعات التالية:

٣٠٠	دولار من السيد صالح – سان فيليبي – فنزويلا
١٥٠	دولار من أنصار الجبهة في ولاية منسوتا
٢١٨٧،٧٧	دولار من الجالية العربية في فاليرا – فنزويلا
٣٦	دولار من بطاقات معايدة وتذاكر معايدة – نيكاراغوا
١٠	دولار من السيد ريمون
١١	دولار من السيد السامرائي
٥٤٥٦	دولار من الجالية العربية في ولاية جراكوي – فنزويلا
٢٧	دولار من الجالية الحثنية في كلابوزو قيمة روزنامات
٤٢	دولار كندي قيمة بطاقات وتذاكر عن طريق السيد س. عطعوط
٢٨	دولار كندي تبرع من اخوة في كندا عن طريق السيد س. عطعوط
١٠	ماركات المانية من الطالب م. قديس
٢٥	ليرة لبنانية تبرع من الشيخ عارف السوفي
٥٠	ليرة لبنانية تبرع من السيد امين علامة
٣	جنيه استرليني تبرع من السيد ا. ر. محسن
١٠٠	ليرة لبنانية من بلدة مقنة – بعلبك

... وايضا التبرعات التالية لاعادة بناء مخيم الوحدات :

٨٥ دولار من آل حبش في اوهيو

المقاومة على مفترق جديد

٣ جبهات [تحت قشرة الهدوء الراهن] يجب إحداث التحويل فيها ...

يبدو ان المقاومة الفلسطينية تقف الان ، مرة اخرى ، على مفترق تاريخي :

– ليس فقط لان تخلخلا له معنى يحدث بين قياداتها وقواعدها (بشأن قضايا لها اهمية مصيرية : جمع سلاح الميليشيا ، التراجعات امام السلطة في فترات وقف اطلاق النار، افتقاد الدرجة الدنيا من الوحدة الوطنية بين قيادات العمل الوطني الفلسطيني ... الخ)

– وليس ، فقط ، لان مستوى نشاط العدو الرجعي المتجه نحو تصفية القضية الفلسطينية عن طريق الاستسلام لمشاريع التسوية بات هو المهيمن على الصورة الراهنة ..

– وليس ، فقط ، لان التراشق الاعلامي بين فصائل المقاومة اتخذ ، خصوصا والازمة في ذروتها ، طابعا يفتقد الشعور بالمسؤولية ، ويفتقد الحد المعقول من الشعور بالخطر المشترك ، ويكاد ياخذ طابع التحريض على الاستفزاز بهذه المنظمة او تلك..

– ليس لذلك كله فقط ، بل لان شعورا اخذا في التنامي ، وسط الجماهير وقواعد التنظيمات ، يشير الى ان مخططات حركة المقاومة عموما ، ومواقفها الراهنة ، لا تبدو الى الان قادرة على ايقاف موجة الجزر والانحسار، تمهيدا للانطلاق نحو الرد المتدرج على هجمة الرجعية الاردنية ، ومن ثم دحرها ..

وقد عبر هذا الواقع عن نفسه بمظاهر عديدة، خصوصا خلال الاسبوعين الفائتين ، وبوسع القيادات الثورية داخل حركة المقاومة ، وكذلك الاطارات المتقدمة ، ان تلتقط تلك المظاهر وتفهم دلالاتها وتتعلم من دروسها ، ولعل ذلك بالذات هو الجوهر التاريخي والاهم لما ذهبنا اليه في مطلع هذا المقال ، وهو الاقرار بان المقاومة الفلسطينية تقف الان ، مرة اخرى ، على مفترق تاريخي .

٣ هجمات للقتال

ولا ريب في ان نتائج خطرة تترتب على هذا الواقع ، اذ ان الصورة العملية لهذا الكلام انما تشير الى ان حركة المقاومة تخوض على الصعيد الواقعي ثلاث معارك على ثلاث جبهات مترابطة :

١ – معركة دحر العدو الرجعي المصمم على حصارها وعلى افنائها واجتثاث جذورها : (عزلها عن الجماهير وخلق تناقض متعاظم بينهما – حصارها سياسيا وعسكريا – ضربها بالتدريج ... الخ)

٢ – معركة دحر الحلول الاستسلامية، المعبرة عن نفسها تارة بمشاريع التسوية التي تشترط نحر المقاومة على مذبح الاستسلام ، او احتواء المقاومة داخل قيود وزنازين « الدولة الفلسطينية » ..

٣ – ومعركة تجاوز المقاومة لنفسها ، خططا وتنظيما وعلاقات ، بالاستفادة حتى اقصى درجة من الدروس الثمينة التي تبلورت في التجارب المنصرمة ، وتوظيفها عمليا لخدمة المهمة الاولى الان ، والملخصة في : الارتقاء نحو مستوى ثوري اكثر تقدما ، لمواجهة درجة اعلى من درجات الصراع مع معسكر العدو (الذي فرضت عليه المعركة شكلا ارقى من اشكال التلاحم بين اطرافه الامبريالية والصهيونية والرجعية) ..

اذا كانت تتوفر ، ثمة ، قناعة بان المعركة محتدمة عمليا الان على هذه الجبهات الثلاث (وهي حتما كذلك) تكون السمة الاساسية الان للوضع الراهن ملخصة بما يلي :

■ مقابل تقدم مخططات العدو ، السياسية والعسكرية والاجتماعية ، لتمزيق العلاقة بين المقاومة الفلسطينية وبين الجماهير والحركات الوطنية ونسف جسور الثقة بين هذه المقاومة وبين الجماهير (عن طريق افراغ حوض «السمك» من « الماء » ، او اخراج ذلك « السمك » من « مائه ») ..

■■ مقابل هذا لم تبلور المقاومة حتى الان هجوما معاكسا على هذه الجبهة – ما تزال في موقف التردد الذي يؤدي في النتيجة ، وبصرف النظر عن النيات الى التراجع امام تقدم الرجعية ..

■ ومقابل هجمة الحلول الاستسلامية، الممثلة بالمشاريع الجديدة « للسلام » ، وبمشاريع « دولة فلسطين » وبالخطوات المتعددة المتخذة لفرض تيئيس الجماهير من الحلول الثورية ، وتثبيت شرعية وقف اطلاق النار ..

■■ مقابل هذا ، لم تبلور المقاومة، حتى الان خطوات معاكسة ضد هذه الهجمة ، والقرار المتخذ برفض المشاريع الاستسلامية هو استراتيجيا على صواب ، ولكن المواقف الستراتيجية تظل بحاجة الى ضبط تكتيكي ، هدفه خدمتها .

■ ومقابل الحاجة الملحة الى خطوات تؤدي الى تجاوز المقاومة لنفسها ، والاستفادة من دروس التجارب الدامية ، والارتقاء الى مستوى ثوري ارقى لمواجهة التلاحم المتزايد بين اطراف معسكر الخصم ..

■ مقابل هذا ، لم تتقدم فصائل المقاومة نحو درجة اعلى في العلاقات او في المخططات بل انها تراجعت نحو درجة ادنى ، تزايد فيها التفكك ليس فقط بين الفصائل، ولكن – ربما – بين القيادات وبين الارادات الحقيقية للقواعد ..

امثلة واقعية عن النتائج

ان هذه الصورة المبسطة لواقع المقاومة الراهن ادت ، على صعيد الواقع ، الى نتائج هامة ، يمكننا استعراض معانيها ودلالاتها من خلال الامثلة التالية :

● كانت الجبهة الشعبية ، مثلا ، قد رفضت ما سمي « بقانون الميليشيا » الذي جرى اقراره في اعقاب « بروتوكولات عمان » ، وما حدث هو انه جرى تجميع اسلحة رجال الميليشيا في كل من « الرصيفة » و « مخيم شنللر » ، ووضع هذا السلاح حسب ذلك القانون في مكان معين .. النتيجة : تحركت دبابات السلطة الاردنية يوم الخميس قبل الماضي نحو المخزنين المذكورين، لم يلق هذا التحرك مقاومة لان السلاح كان مجمعا ، وسيطر الجيش على ذلك السلاح الذي يقدر بعدة مئات من القطع الخفيفة ..

كيف يمكن – بعد هذا الحادث الصارخ – اقناع قواعد المقاومة والجماهير بصحة مبدأ تسليم سلاح الميليشيا ؟ او بصحة مبدأ جدية وقف اطلاق النار من قبل السلطة الاردنية ؟..

● ان « بروتوكولات عمان » تحرم وجود ما يسمى بالسلاح الثقيل للمقاومة داخل المدن ، وهذه التسمية فضفاضة ، لان السلطة تعتبر (حين تشاء) ان الاسلحة المضادة للدروع تدخل ضمن نطاق الاسلحة الثقيلة ، ومعنى هذا ان اسلوب قتال الدبابات الذي تستخدمه السلطة لقمع المقاومة في المدن ستظل له ، بغياب الاسلحة المضادة للدروع ، اليد الاعلى في اي صدام .

● ان هذين المثالين هما نموذج من نماذج النتائج المترتبة على غياب الحسم النهائي لمسألة طبيعة الصراع بين المقاومة وبين النظام الرجعي العميل في الاردن ، ليس فقط من حيث الاقرار النظري ولكن ايضا من حيث التخطيط العملي ، وغياب ذلك الحسم هو الذي يجعل من الخلاف على المثالين المعلنين السابقين ، مثلا ، بين فصائل المقاومة ، خلافا له نتائج اكبر حجما مما يبدو لاول وهلة .

التحول : تحت قشرة الهدوء

الان ، وقد بدا الهدوء يكسو قشرة ذلك البركان القابل للتفجر في اية لحظة ، على طول الطريق الممتد من شمال اربد الى مادبا ، ماذا يعني كل الكلام الذي سجلناه اعلاه ؟ وما هي نتائجه العملية ؟ ما هي حقيقة تسليم سلاح الميليشيا ، مثلا ، وما معنى هذا ؟

– اولا : اننا ، ما نزال ، نعتبر ان المعركة مفتوحة . ان السلطة الرجعية العميلة في الاردن – تحت قشرة الهدوء هذه – تعد العدة لهجمة جديدة ، تحرز فيها مكاسب جديدة ومواقع اضافية لتسعى بعد ذلك لوقف اطلاق نار مزيف، تمهيدا لجولة اخرى .

ذلك يعني على صعيد واقعي : ان تجريد الجماهير من سلاحها يؤدي بالنتيجة الى تسهيل اندفاع مخططات السلطة ، كما اثبت حادث « الرصيفة » و « شنللر » ، نحو سهولة اكثر .

ذلك يعني ، على صعيد القرار : رفض تسليم السلاح باي شكل ، ورفض التخلي عنه لاية لحظة ، وتحت اي شرط ..

– ثانيا : ان العلاقات بين فصائل المقاومة ينبغي ان تتقدم باتجاه درجة ارقى من الثورية كي تكون قادرة على الرد على التحالف المتزايد بين اطراف معسكر العدو . ذلك لا يحدث ، فقط ، عن طريق تجنب اي صدام اعلامي وغير اعلامي بين فصائل المقاومة ، ولكن بالاندفاع لمرتبة اعلى، وانشاء علاقات غير مبنية على الانفراد والصف ، ولكن على البرنامج والمخططات والطاقات الديمقراطية ..

– ثالثا : العمل بالاجماع على الوقوف بعنف ، في الجبل وفي المدن ، ضد الروح التراجعية السائدة، وضد التقدم الاحتيالي والقمعي للسلطة الاردنية بالقوة والتقدم فيما بعد لكسب مواقع جديدة ، سياسية وعسكرية ، وذلك لا يمكن حدوثه الا عن طريق النبذ النهائي لفكرة امكانية التعايش باي شكل مع النظام الرجعي العميل ، او استبدال الطبيعة الصدامية بين المقاومة وذلك النظام .

□ □ □

تلك هي الخطوط التي يمكن ، عن طريق جعلها عناوين العمل الراهن في اوساط المقاومة ، استخدامها للتوجه في المفترق الحالي امام المقاومة الى الصيغة الثورية الموازية لمهمات هذه المرحلة ..

من قتل طوفان ؟.

قالت انباء باريس صباح الاربعاء الماضي ان رجلا مجهولا اطلق النار على المدعو توفيق سعيد عبدالرزاق طوفان ، الذي كان يعيش في باريس ويسمي نفسه « الجنرال قائد المجلس الثوري لتحرير فلسطين » ويدعو الى انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة .

وقد لاحظ المراقبون ان طوفان المذكور قد نشط خلال الاشهر الثلاثة الماضية في اجراء اتصالات مع دعاة آخرين لدولة فلسطين ، وان هذه الاتصالات كانت تجري مع عناصر اجنبية ومعادية ، وكان هدفها الاولي التشويش على مواقف المقاومة عن طريق ابراز وجهة نظر تخاذلية باسم « المجلس الثوري لتحرير فلسطين » المزعوم .

وقالت انباء تسربت « للهدف » ان مصرع طوفان يجب ان يعتبر احد الادلة الواضحة على وجود عزم فلسطيني على تصفية الخونة وعملاء مشاريع العدو .

عملية للجبهة في بني براك

قامت احدى خلايانا السرية في الارض المحتلة من مجموعة الشهيدة « شادية ابو غزالة » بوضع عبوات ناسفة في مصنع « عادليوياداع » في مستعمرة بني براك ، ويقع هذا المصنع في شارع « باربوحاي » في المستعمرة الواقعة قرب هاتيكفا – ١٥ كلم عن تل ابيب .. وهذا المصنع خاص بصناعة الالعاب ، وضعت العبوات مساء يوم ١٩٧١/١/١٥ وانفجرت في الساعة الرابعة صباح يوم ١٩٧١/١/١٦ ونتج عن ذلك تدمير جزء من بناية المصنع وتدمير عدد من الماكينات وقتل وجرح ما يقارب من ٢٥ عامل وجميعهم من الاسرائيليين ، كما تم حرق جميع محتويات المصنع نتيجة اشتعال المواد الخام ، وقد اعترف العدو بالحادث وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .